عليه ان لا يعين عليه فنكث فلما وقع الثانية شكى مثلها فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا والله لا تمسح عارضيك بمكة تقول خدعت محمدا
مرتين ان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين وامر بضرب عنقه
وفيها غزوة بني النضير بعد احد وقال الزهري عن عروة
كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وكان من حديثهم
انهم كانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة على ان لا
يقاتلوا معه ولا يقاتلوه فنقضوا العهد وركب كعب ابن الاشرف في
اربعين راكبا الى قريش فحالفهم قيل كان ركوبه بعد بدر وقيل بعد
احد وكان النبي صلى الله عليه وسلم قصدهم يستعينهم في دية الرجلين
اللذين قتلهما عمرو ابن امية الضمري حين اقبل من غزوة بئر معونة
فهموا بطرح حجر عليه من فوق الحصن فاخبره جبريل عليه السلام فانصرف
راجعا عنهم وامر بقتل كعب ابن الاشرف واصبح غاديا عليهم بالكتائب
وكانوا بقرية يقال لها زهرة فوجدهم ينوحون على كعب فقالوا يا
محمد واعية على اثر واعية ثم جشدوا للحرب ودس اليهم اخوانهم من
منافقي الانصار ما حكاه الله سبحانه عنهم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولئن
قوتلتم لننصرنكم فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين ليلة
وقطع نخلهم وحرقها وهي البويرة وفيها يقول حسان ابن ثابت
يوبخ قريشا ويعيرهم بذلك ○ وهان على سراة بني لؤي
حريق بالبويرة مستطير ○ ادام الله ذلك من صنيع ○
وحرق في نواحيها السعير ○ ستعلم اينا منها بنزه ○
وتعلم اي ارضينا تضير ○ رواه البخاري ولما امر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه بقطع النخل وحرقها ترددوا في ذلك فمنهم الفاعل ومنهم
الناهي وخشوا ان يكون ذلك من الفساد فعيرهم اليهود بذلك فنزل القران العظيم

بتصديق

بتصديق من نهاه وتحليل من فعل **فقال** تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها
قايمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين ولما اشتد على عدو الله الحصار
وقذف الله في قلوبهم الرعب وايسوا من نصر المنافقين طلبوا الصلح
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فصالحهم على الجلاء وان لهم ما اقلت الابل
الا السلاح فخرجوا الى اذرعات واريحا من الشام وخرج اخرون الى الحيرة ولحق
آل ابي الحقيق وآل حيي ابن اخطب بخيبر فكانوا اول من اجلي من
يهود كما قال الله تعالى لاول الحشر والحشر الثاني من خيبر في ايام عمر
رضي الله عنه وكانت اموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقسمها بين المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين لحاجتهم وفقرهم ولم يعط
الانصار شيا الا ثلاثة نفر كانت بهم حاجة ابو دجانة وسهل بن حنيف
والحارث ابن الصمة فطابت بذلك انفس الانصار واثنى عليهم بذلك العزيز
الغفار **فقال تعالى** ولا يجدون في صدورهم يعني الانصار حاجة اي حسدا
مما اوتوا يعني المهاجرين رضي الله عنهم اجمعين **وفي ذي القعدة**
منها كانت **غزوة بدر الثالثة** وهي بدر الصغرى ذكرها النووي
في ورتبها قبل بني النضير وذكرها غيره واحد في الرابعة وهو
موافق لما ذكر فيها انهم تواعدوا لها يوم احد العام القابل وكانت
احد في الثالثة وسببها ان ابا سفيان حين انصرف من احد واعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم موسم بدر وكانت سوقا من اسواق الجاهلية
يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فلما كان ذلك خرج ابو سفيان
بمن معه حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران وقيل بلغ
عسفان وبدا له الرجوع وتعلل بمحل العام وعدم المرعى قيل وجعل
جعلا لبعض العرب على ان يلقوا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويثبطوه فلما رجع ابو سفيان عيرهم اهل مكة وسموهم جيش السويق

Copyright © King Saud University